ـدادي وشبه إجماع على سلبية الأداء حتى اللحظة

ـائبة تطوق أداء الشدادي

سيلان : الشدادي شخص متزن وغير متسرع في قراراته ويقف على مسافة واحدة مع الجميع ، وقد استطاع أن يحقق نجاحًا في المحافظة

• سيلان • بدر • عطروس • المضري • الحميقاني • طالب • مزاحم • خميس

يقضي معظم أوقاته في العاصمة صنعاء أكثر من عاصمة محافظة البيضاء ، ما أدى الى تسيب امني وإداري وتفشي للفساد ، حيث استغل الكثير من الفاسدين غياب المحافظ ليمارسوا فسادهم بكل عنجهية مما زاد الأوضاع سوءًا في المحافظة .

قد يكون من الاستعجال الحديث عن المحافظ الشدادي وتقييم أدائه خلال إدارته لمحافظة البيضاء ، والتي لم يكمل فيها عامه الأول بعد ، غير أن ما تعيشه المحافظة من تدني في الأوضاع وتدهور في الخدمات ، وما تشهده من انفلات أمني واداري غير مسبوق وتفشي للفساد في المحافظة بشكل مخيف ، في الوقت الذي يتغيب فيه المحافظ عن مركز المحافظة منذ أشهر ، كل هذا وغيره دفعنا للوقوف على تداعيات ذلك ورصد واقع المحافظة ، عسى أن نحرك بذلك المياه الراكدة ، ونسهم في تغيير الوضع الذي تعيشه المحافظة.

" مأرب برس " استطلعت آراء عدد من النخب والمثقفين من أبناء محافظة البيضاء ، وتقييمهم لواقع المحافظة ، ونظراتهم في الحلول لمشاكلها ، فإلى حصيلة الاستطلاع ..

يقول علي محمد مزاحم – معلم – : " يؤخذ على المحافظ غيابه عن المحافظة بشكل شبه مستمر ، وعدم القضاء على بؤر الفساد في بعض قطاعات الوزارات ، وعدم قيامه بزيارات ميدانية للمديريات لتلمس احتياجات المواطن ، ونأمل بأن يكون له دور فاعل ويمتلك قرارا قويا لأن هناك قوى تدير الأمور من وراء الكواليس".

ويوافقه القول عبدربه الصوفي – تربوي – الذي يقول : " بصراحة كنت أظن أن العامري أسوأ من أدار المحافظة ولكن الآن أدركت أن هناك من يساويه أو يفوقه سوءًا ، وأعتبر سكوت المحافظ عن الفاسدين وتجاهله للمحافظة ومصالحها أشد أنواع الفساد " .. .

أما محمد احمد ناصر الحوشبي أحد شباب الثورة المستقلين بالمحافظة فيقول : " نحن فقط سمعنا ان لدينا محافظا جديدا اسمه الشدادي ولم نره ، داوم عدة ايام ثم غادر المحافظة وحتى الان لم تلتمس منه المحافظة شيء سوى إطفاء فتنة الحرب بين الحملة العسكرية وابناء قيفة في رداع " .

خيبة أمل ..

الكاتب الصحفي علي صالح عطروس ، اعتبر أن المحافظ الشدادي خيب آمال ابناء المحافظة ولم يقدم للمحافظة ما كان مأمولا منه ، يقول عطروس : " تفاءلنا خيرا بتغيير المحافظ السابق العامري وتعيين اللواء الشدادي بديلا عنه وحسبنا ذلك أحد المؤشرات الإيجابية الناتجة عن ثورة خرجنا جميعا فيها من أجل التغيير ، غير أن ما حدث لاحقا و حتى الآن لم يعزز تفاؤل الناس للأسف ، فنحن نجد أن مؤشر التغيير وقف عند قرار التعيين ولم يتجاوزه فعليا ، وبما ينعكس إيجابيا على واقع المواطن و نفسيته .. البسطاء لا يأبهون لسماع جعجعة السلطة بل يريدون الطحين والأمن والتعليم والنظافة والصحة وبقية الخدمات .. وهذا ما لم تتمكن إدارة المحافظة من تحقيقه و إن في الحدود الدنيا .. وقد يقول قائل بأن واقع المحافظة اليوم هو نتاج نظام ما قبل ثورة فبراير ولا يتحمل مسئولية ذلك نظام ما بعدها ، وأنا أقول نعم الوضع الحالي هو حصيلة سياسات النظام السابق و إدارته السيئة غير أن حكام اليوم هم من يتحملون مسئولية بقائه كما هو .. والتحديات كبيرة بالفعل و لكن التضحيات التي بذلها الشباب أكبر " .. وخاطب الصحفي عطروس محافظ البيضاء بقوله : " رسالتي إلى المحافظ هي أن يتخفف من عبء تاريخه العسكري و يستعين بالبطانة الغير ملوثة ويلتحم مع الناس و يتلمس مشاكلهم و همومهم و أن لا يكون ممرا لإعادة تدوير الفاسدين ، والتاريخ لن يرحمك أبدا إن غادرت جغرافيا البيضاء وهي بعد مشققة و متأوهة .. الشباب أيها الجنرال من أتوا بك وهم من سيأتون بغيرك ... فالله الله في الشباب .. ودع عنك المرجفين و المتلونين والمتسلقين فهم أول من سيتخلى عنك إن مال القارب لسواك كما فعلوا ذلك مع من قبلك " .

أما عبد اللطيف موسى العامري – جامعي – فيقول : " محافظ مخيب للآمال ، كان أبناء البيضاء يتطلعون لواقع أفضل يتناسب ودورهم الكبير في الثورة اليمنية التي قامت لمستقبل أفضل ولكن المحافظ الشدادي كان مخيبا للآمال ، سيما وهو من المحسوبين على الثورة اليمنية ورغم مرور فترة طويلة على تعيينه إلا أنه لم يقدم شيئاً يذكر للمحافظة التي يفضل إدارتها عن بُعد بطريقة لا توحي بأنه على قدر المسئولية ، ورسالتنا إليه أن يقتنص فرصة ما تبقى من توافق مختلف الأطراف علي تعيينه ويتحرك بشكل عملي وجاد في تحسين وضع المحافظة والإشراف المباشر على إدارتها بطريقة مهنية تجعل المصلحة العليا للناس فوق كل اعتبار " .

وهو ما يراه محمد خميس – القيادي في اتحاد الرشاد السلفي بالمحافظة – الذي يقول : " محافظ محافظة البيضاء طيب القلب وصالح في نفسه غير صالح للمحافظة ، حاول إصلاح الأوضاع داخل المحافظة لكنه واجه سيلا جارفا من الفساد المستشري داخل محافظة تعج بالفساد فلم يقدم ما كان يرجى من مثله ، وأعتقد انه سقط من حيث لا يشعر في عيون أبناء المحافظة بسبب التغيب المستمر عن المحافظة وترك الحبل على الغارب لأباطرة الفساد يصنعون ما يريدون وتحت توقيعه ، وظف جهده في رداع ونجح في محاورة القاعدة بعد أن كبدته الكثير " .. .

ويضيف خميس : " الأصل أن يكون هناك تحسن في أوضاع الناس وهي غائبة وفشل في ذلك ، وليس عيبا ان يعلن تخليه عن المحافظة ، ولكن العيب أن يستمر في مسلسل فساد أزكم الأنوف ، والأفضل للشدادي ان يقدم استقالته ويذهب الى إحدى المناطق العسكرية فهو رجل عسكري ولا تصلح له المحافظة ولا يصلح لها".

ويوافقه القول عبد الباري الحدي ، الذي ينظر الى المحافظ كشخص " يقف بضعف أمام من وقفوا في وجه الثورة وتلطخت أياديهم بدماء الشهداء بل أنه ترك لهم الحبل على الغارب ، ولم ينجز شيئاً للمحافظة وأقلها توفير الكهرباء التى وعدنا بها في خلال أسبوع ، يعني بالمختصر المفيد محافظ فاشل وليس بالمحافظ الذي كنا نتطلع إليه وقد أخفق بجميع وعوده للثوار ولم يحقق منها شيئا على الإطلاق وذلك بسبب غيابه المستمر عن المحافظة " .

عطروس : تفاءلنا بتعيين الشدادي غير أن مؤشر التغيير وقف عند قرار التعيين

خميس : الأفضل أن يقدم استقالته ويذهب إلى إحدى المناطق العسكرية فهو رجل عسكري ولا تصلح له المحافظة ولا يصلح لها

المضري : لم يقدم شيئًا إلى الآن سوى أنه أعطى لمنتقدي الثورة مجالاً للنيل منها

إساءة للثورة ..

يقول الناشط مسعد الصلاحي باختصار أن المحافظ الشدادي أساء الى مخرجات الثورة ، ويوافقه القول الصحفي جبر المضري الذي يقول : " بصراحة لا أستطيع ان أقول انه قدم إلى الآن شيئا .. سوى أنه أعطى لمنتقدي الثورة مجالا للنيل منها لأنه كما يتحدث الشارع لم يغير ما كان الناس يطمحون إليه .. خصوصا في جانب التغييرات للمسئولين الفاسدين .. وما حدث مؤخرا في مكتب الخدمة والتلاعب بالدرجات والتوزيع إلا دليل على ذلك .. وبالنسبة لي فقد تحديت وما زلت أتحداه أن يضبط صرف الرواتب في نهاية كل شهر كما يحدث في بقية المحافظات " .. .

نجاحات وجهود مهددة بالإخفاق

أحمد سيلان الحميقاني – رئيس قسم الإعلام التربوي بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة - ، يرى ان المحافظ الشدادي شخص متزن وغير متسرع في قراراته ويقف على مسافة واحدة مع الجميع ، وقد استطاع ان يحقق نجاحا في احتوائه للحرب بقيفة وجنب المنطقة ويلات الحرب ، ويبذل جهدا ونية بإحداث نقلة وتعزيز المحافظة بموازنة إضافية ، غير ان عدم إلمامه لأمور هامة ووجود دراسات لكل المواضيع او المشاريع المزمع تعزيزها للمحافظة واستخدام علاقته ، لن يثمر لأنه لن يستند إلى شيء مادي ، و كان الأحرى به إلزام الجميع بوضع دراسات مستعجلة وعرضها على الرئيس وأخذ أمر قوي وصريح بها لكن حدث العكس ، ومن الإخفاقات أيضاً الغياب عن المحافظة " .

أما الصحفي عبدالله طالب فيقول : " قابلت المحافظ في أول اجتماع تنفيذي ، وسمعته قال كلامًا أثلج الصدر تحدث عن المهمة الوطنية الكبيرة والحمل الثقيل ، وأكد انه سيحسن الظن بالآخرين ، ولن يغير إلا من استمر فساده وثبت انه فاسد وغير قادر على أداء عمله ، وما أفرحني ذاك اليوم انه قال يجب ان نؤمن بالتغيير ونعمل جميعا لخدمة المحافظة بروح التوافق الوطني ".

وأضاف " الموظفون في مركز عمله بالمجمع الحكومي في البداية تواجدوا بمكاتبهم وبعدها كأن المحافظ الجديد لا يهمهم التعاون معه ، وبعد هذه الفترة كلها أذهب الى المجمع ولم أجد فيه ملتزما بالدوام سوى مدير عام مكتب المحافظ ومدير عام الإعلام بالمحافظة ولولاهما وأفراد الجيش والأمن والحماية للمجمع لكان المجمع ديارا خالية ، ومما يحسب للمحافظ الشدادي تعيين الأستاذ عبدالله الذهب مديرا عاما لمكتبه ، غير أن لدى المحافظ سكرتيره الخاص الذي نسي أن الشدادي محافظ محافظة ويتعامل مع الناس كأنه لا زال قائد منطقة عسكرية " .

وقال ان المحافظ منذ وصوله يسعى إلى خدمة المحافظة ويواصل لقاءه بوزراء كثر لمتابعة مشاريع وقضايا المحافظة ، غير أن هناك قوى تسعى لعرقلة طموح المحافظ وقد تنجح فعلا فملف القاعدة دليل واضح وانشغال المحافظ بأمر القاعدة أغفل بالمقابل أمورا كثيرة " . و طالب من الشدادي مواصلة التغييرات وأهمها المكاتب التي يحتك المواطنون بها يوميا مثل التربية والصحة والأشغال والنظافة والثقافة والأراضي والصناعة والمكاتب الأخرى خصوصا ممن قد تجاوزوا أكثر من4 سنوات .

محافظ ثوري يتزعم ثورة مضادة

يقول عبد الرحيم الحميقاني – أحد شباب الثورة – : " المحافظ لم يحقق أي شيء منذ التقينا معه قبل أكثر من ثلاثة أشهر ، وأصبحت وعوده سراباً يحسبه الثائر كلام استهلاك ، محافظ جاء من رحم الثورة السلمية فأصبح يتزعم الثورة المضادة بامتياز ، يهمش الكفاءات و يحتفظ ويعين الفاسدين ، ووتيرة الفساد في البيضاء في تزايد أكثر فأكثر ، منذ تعيينه داوم في المحافظة عدة أيام والباقي خارج نطاق الخدمة " .

رئيس الإعلام الرياضي - بدر صالح المقيبلي : " كنت متفائلا كثيرا بتعيين الشدادي كمحافظ ثوري وارتفعت نسبة ذلك بالاستقبال الكبير والمسيرات التي هتفت بمناقب الشدادي والترحيب به على أمل استكمال أهداف الثورة والوفاء لدماء الشهداء والجرحى ، لكن متابعتي لأعمال الشدادي وقراراته وابتعاده عن عاصمة المحافظة أصابني بأسف كبير وخيبة أمل لأن كل ما أعرفه أنه مدير عام لرداع فلم يزر المديريات ولم يلتق بالمواطنين ولم يعزل أو يغير او يحاكم فاسدا " .